

تفسير القرآن الكريم (21) سورة عبس ج 1 الآية من 1-61 الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ادبنا باداب في الدعوة اليه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله خير من ادبه ربه واحسن تأديبه - 00:00:00

فجعله قدوة للناس الى يوم القيامة وبعد. فمن فضل الله تبارك وتعالى علينا وعليكم ان وصلنا الى تفسير سورة عبسة هذه السورة

اسماؤها اربعة اسماء تسمى بسورة عبس وهو الاسم المشهور وتسمى بسورة السفرة - 00:00:20

لذكر السفرة فيها وتسمى بسورة الاعمى انجاه الاعمى. وتسمى بسورة الصاخة. فهذه اربعة اسماء بعضها وتوقيفية وبعضها اجتهادية

ما هو الرابط بين هذه السورة والتي قبلها كما تعلمون السورة التي قبلها سورة النازعات - 00:00:52

والرابط بين السورة والسورة انما يكون اما ربطا موضوعيا موضوع السورة هنا بربط موضوع السورة هنا فلو نظرنا من هذه الحيثية

نجد ان سورة النازعات موضوعها بيان ادلة الواقعية وافعاله جل وعلا على القيامة. وفي سورة عبس كذلك ذكر صفاته جل -

00:01:27

على الدالة على القيامة واما ان يكون الربط ربطا متعلقا ببعض مفردات موضوع السورة فمثلا في سورة النازعات ذكر الطامة. وكيف

ان الناس ينقسمون الى فريقين؟ فربما سأل سائل اذا كان الامر كذلك والناس ينقسمون الى قسمين فاين الاخ من اخيه؟ والام من ابن

- 00:02:06

ولاب من ابيه والزوجة من زوجها والابناء من ابيهم. فجاء الجواب اب في سورة عبسة واما ان يكون الموضوع لا يكون تعلقا لا

موضوعيا ولا جزئيا وانما ربط لآخر السورة التي قبلها باول السورة التي بعدها - 00:02:45

وهذا ايضا يدل على عظيم تناسب سور القرآن الكريم. لما قال انما انت منذر من يخشاها فتناسب العتاب عبس وتولى انجاه الاعمى

وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتتفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدق. اي قد اخبرناك انك انما - 00:03:17

انت منذر من يخشى الذي لا يخشى الله لست موكلا به فهذه مناسبة لطيفة بين ختم سورة النازعات وبدء سورة عبسة وهذه الواجهة

التي ذكرناها كم اوجه اربعة؟ اربعة يا شيخ - 00:03:46

موضوع وجزئي وش بعد؟ اوآخر السور باول السورة اذا ثلاثة بقيت الرابعة اجل طيب ما هي الرابعة نعم ذكر شيخنا رحمه الله تعالى

واسكنه الجنة وجها وهو الثالث عنده قال رحمه الله لما ذكر الفريقين في سورة النازعات - 00:04:14

اهل الجنة واهل النار ناسب ان يذكر صفات واسباب تفرقة الناس لماذا تفرقوا؟ لان الناس هنا اخذوا بالقرآن واستفادوا من القرآن

ومن لم يستفد من القرآن كان من الهالكين. وهذا وجه ايضا يعتبر جزئي - 00:04:49

تنتقل الى مسألة اخرى كما هي عادتنا في اول كل سورة قضية هذه السورة ما هي قضية سورة عبسة قضيتها ايها الاخوة اثبات

وتبيين الفرق العظيم بين الفريقين بين من استفاد من القرآن - 00:05:15

فاتبعه ولم يتبع هواه وبين من اعرض عن القرآن واتبع هواه. هذه هي قضية هذه السورة. وضمن ذلك امور متعلقة بالدعوة الى

القرآن كيفيتها ادابها دلالتها هذه امور هي قضية السورة بالاساس اثبات الفرق بين الفريقين - 00:05:43

في سورة عبسة لم يرد اسم لله عز وجل لم يرد اسم لله تبارك وتعالى في هذه السورة مع ان المعاتب كما يسميه بعض المفسرين هو

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولكن لم يذكر اسمه - [00:06:19](#)

ذكر بضمير الغيبة وربنا جل وعلا هو المعاتب ولم يذكر الله اسمه سبحانه وتعالى ولكن ذكر الله تبارك وتعالى في هذه السورة احدى

عشرة صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى - [00:06:45](#)

كم صفة؟ احدى عشرة صفة من صفاته سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نعد هذه الصفات من اي شيء خلقه؟ اذا خلقه جل وعلا من نقطة

خلق فقدره هذه الثانية تقديره سبحانه وتعالى - [00:07:13](#)

تيسيره سبحانه وتعالى السبل ثم السبيل يسره والرابعة اماتته جل وعلا والخامسة اقباله سبحانه وتعالى العبد كان الله قادر انا نضع

الميت في الارض والارض لا تقبله. تلفظه. لكن الله جعل الارض له قبرا - [00:07:42](#)

هذا من حكمة لذلك قال ثم اماته فاقبر السادسة اذا شاء اذا المشيئة انشره هذه السابعة ثم قال جل وعلا صببنا الماء صبا. صب صبه

الماء هذه الثامنة. شققنا الارض وهذه - [00:08:08](#)

التاسعة فانبتنا فيها حبا وعنبا وقظبا وزيتونا ونخلة هذه العاشرة متاعا لكم هذه متاعه جل وعلا لنا فهذه احدى عشرة صفة من

صفاته تبارك وتعالى من صفات الافعال في هذه السورة العظيمة - [00:08:32](#)

اذا اردنا ان نقسم السورة الى تفسير موضوعي فنجد ان السورة مقسمة الى اقسام اول هذه الاقسام صفة نبي الله صلى الله عليه

وسلم في دعوته الى القرآن اول هذه الاقسام وهي من الاية الاولى - [00:08:59](#)

الى قوله جل وعلا الى الاية العاشرة فانت عنوت لها. هذه فيها بيان الاداب التي ينبغي عليها ان يكون الداعي للقرآن ثم بعد ذلك من

الاية الحادية عشر كلا انها تذكرة - [00:09:28](#)

ترغيب الى ترغيب للناس الى القرآن بطريق العموم وهذا من الاية الحادية عشر الى الاية السادسة عشر ثم الاية السابعة عشر قتل

الانسان ما اكفره من الاية السابعة عشر زجر شديد لمنكر البعث بعد الموت. واقامة - [00:09:54](#)

عشر اقامة عشر او ذكر عشر دلائل ذكر عشرة دلائل على دالة على ان القيامة كائنة ولا بد ثم انه جل وعلا ذكر من الاية من الاية الثالثة

والعشرين فاذا جاءت الصاخة - [00:10:26](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى احوال الناس في يوم القيامة احوال الناس في يوم القيامة وذلك من حكمته جل وعلا وتخويله اياه. ثم انه

سبحانه وتعالى من قوله فاذا جاءت الصاخة وهي الاية الثالثة والعشرون وبين اقسام الناس ثم الاية - [00:10:54](#)

من الاية الرابعة الخامسة والثلاثين خوفنا من الاية الخامسة والثلاثين وجوه آآ لقوله جل وعلا وجوه يومئذ مسفرة من الاية الثامنة

والثلاثين وما بعدها فيه بيان الفرق بين من قبل القرآن ومن اعرض عن - [00:11:26](#)

القرآن هذه خلاصة ما يتعلق بهذه السورة من آآ الخلاصة السورة اسمها اسمها التوقيفي ايش قلنا؟ عبس ونحن ذكرنا من الاية الاولى

الى الاية العاشرة الحادية عشر عفوا الى الاية آآ - [00:11:51](#)

باش الاية السادسة عشر من الاية الاولى الى الاية العاشرة من الاية الاولى للاية العاشرة مناسبتها مع الاسم

واظحة. لان فيها عبس وتواب. طيب من الاية الحادية عشر؟ كلا ان - [00:12:21](#)

تذكرة الى قوله كرام بررة ما وجه تسمية؟ ما وجه العلاقة مع العبثة؟ مع العبوس وجه العلاقة ان من لم يتمسك بهذا المنزل فهو

العبوس حقيقة ومن تمسك به فهو المسفر حقيقة - [00:12:43](#)

يعني عندك سفر وجه مسفر ووجه عبوس فهما؟ يعني لما قال جل وعلا في صحف مكربة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة اذا

تمسكوا بها تكونوا من المسفرين. ان لم تتمسكوا بها تكونوا من العابثين - [00:13:10](#)

ممن يكون على وجه العبوس عيادا بالله تبارك وتعالى. ومن قوله جل وعلا قتل الانسان ما اكفره الى قوله جل وعلا متاعا لكم

ولانعامكم فيها دلالة على ان من نظر الى هذه الايات نظرة تمعن وتدبر فانه - [00:13:32](#)

يهتدي ومن نظر اليها نظرة تسخط وتعبس لا يهتدي بها لا يهتدي بها واما من قوله جل وعلا فاذا جاءت الصاخة الى نهاية السورة

فواضح العلاقة بينها وبين اسم السورة - [00:13:59](#)

ذلك ان الناس يكونون اما مسافرين واما عابسين كما ذكر الله عز وجل عليها الغبرة. واضح يا اخوة ارجو ان يكون واضح ننقل الى تفسير الايات يقول جل وعلا عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:14:20](#)

من الاية الاولى والثانية الى الاية العاشرة قلنا هذه اشارة الى قصة واقعية اشارة الى قصة واقعية وكذب من زعم انها قصة خرافية الاية تتكلم عن قصة واقعية والحديث في الصحيح - [00:14:44](#)

ان هذه القصة وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ان عبد الله ابن ام مكتوم. وكان رجلا ولد اعمى فلما اسلم كان كثير البحث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتفقه في الدين - [00:15:15](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم خروج نعمة لا يرى انشغال النبي صلى الله عليه وسلم بشيء وكان منشغلا بصناديد قريش اختلف العلماء من المراد بصناديد قريش ما يهمنا هذا؟ المهم انه كان منشغلا بهم عتبة ولا شيبه ولا امية ابن - [00:15:37](#)

لابي ولا عمه العباس ما يهمنا هذا المهم انه كان منشغلا بدعوتهم. وكان عليه الصلاة والسلام يرجو من وراء ايمانهم ايمان من وراءهم انتبهوا لهذه القضية فجاء ابن ام مكتوم - [00:16:03](#)

واسمه على الصحيح عبدالله جاء وهو ينادي النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني مما علمك الله فالنبي صلى الله عليه وسلم هو رجل ظرير لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه وعبدالله بن مكتوم لا يرى - [00:16:25](#)

وقال بعض المفسرين انه اشار الى قائده ان خذه فانا مشغول فاخذ قائده بيده واداره حتى ولاه فهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم راغبا يريد ان يعرف شيئا جديدا نزل وكان من حفاظ القرآن - [00:16:50](#)

عبدالله ابن مكتوم من حفاظ القرآن. ممن استظهر القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان له مكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى انه كان كلما دخل عليه يبسط له رداه ويقول هذا الذي عاتبني فيه ربي - [00:17:17](#)

ويوسع له ويبش له وهو لا يرى لكن الله يرى يا اخوان دائما يكون تعاملنا مع الله ما يكون مع الناس واذكر في هذا السياق عن احد من السلف من التابعين - [00:17:41](#)

انه رأى رجلا يظهر عليه اثار الجوع وفيه نوع من العته نوع من نقصان العقل فأتى الى اهله وقال لهم احسنوا طعامنا فان عندي ضيفا. فاحسنوا الطعام وهم يحسبون ان عنده ضيف كريم - [00:18:03](#)

رجل له مكانة ومنزلة عند الناس فلما اكل الرجل وولى نظر اهله فاذا هو رجل معتوه فقالوا فقالت له زوجته او اهله قالوا له رحمك الله اتعبتنا واتعبت نفسك. مع رجل لا يدري اكل لحما او اكل شعيرا. ما يعرف الفرق - [00:18:25](#)

المهم انه يسد جعت فقال كلمة عجيبة قال لكن الله يدري. انسان يتعامل مع الله سبحانه وتعالى. لا تتعامل مع الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يبش في وجهه وهو لا يراه - [00:18:52](#)

لكن تعاملنا مع الله سبحانه وتعالى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انما ظهر العبوس في وجهه من جهة انه كان حريص على دعوة اولئك الكفار فلما رأى الكفار هذا الرجل اتيا - [00:19:08](#)

تغيرت نظرهم واستماعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف ينقلب الى هذا الفقير ويتركنا ويدعنا قال شيخنا رحمه الله نقل الرازي اجماع المفسرين على ان المراد بالظمائير المستترة في قوله عبس وتولى عبس فعل - [00:19:30](#)

من الفاعل؟ ضمير مستتر تقديره هو يعود الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا من لطيف خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. فداه نفسي صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

خاطبه الله في موقع يبين له الادب مع المقبلين الى الله والمديرين عن الله ولكن لم يذكره بصريح اسمه ولم يعاتبه الله جل وعلا لا بذكر اسمه ولا بذكر اسم نفسه سبحانه وتعالى. لان نبيه كريم عنده - [00:20:22](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. قال عبس وتولى. قال الرازي اجماع المفسرين ان الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد ان جاءوا الاعمى اجماع المفسرين انه ابن ام مكتوم - [00:20:46](#)

من المتقدم الرازي ولا القاضي عياض الذي من الناحية التاريخية القاضي عياض من علماء المغرب والرازي من علماء خراسان من يراه

فهو عربي الاصل من ذرية ابي بكر لكنه كان متكلمًا. واما القاضي عياض فكان اثريا اكثر - 00:21:08

نقل القاضي عياض خلاف ما نقله الرازي من الاجبال وهذا يدلنا على انه ليس كل اجماع محكي معتبر الا اذا لم نعلم له مخالف من الصور فالقاضي عياض نقل في الشفاء - 00:21:40

ان المراد بقوله عبس وتولى ظمير راجع الى ذلكم الكافر. الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا به عبس وتولى ذلك الكافر ذهب ان جاءه الاعمى اي جاء الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:05

هذا تفسير ذكره القاضي عياض في الشفاء. اذا من بعد ان جاءوا الاعمى الى اخره الخطابات للنبي صلى الله عليه وسلم. واما حبس وتولى على قرايق القاضي عياض ان المراد به الكافر الذي تولى - 00:22:26

ولكن الذي يظهر والله اعلم ان اكثر المفسرين على الاول لا نقول اجماع لكن نقول اكثر المفسرين على الاول. هنا فائدة ذكره شيخنا رحمه الله ان في كتب التفسير - 00:22:47

يقولون عاتب الله نبيه وبعضهم ربما يقول عبارة اشد يقول توبيخ من الله لنبيه وشيخنا رحمه الله يقول هاتان العبارتان لا تليقان بمقام النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال ان الله وبخ نبيه. هذا كلام لا ينبغي يا اخوة. ولا يقال ان هذا تأديب من الله - 00:23:09

نبيه ان هذا عتاب من الله لنبيه ولكن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي. اذا هذا ادب من الله لنبيه ومقام الادب ليس من مقام العتاب ولا من مقام التوبيخ في شيء - 00:23:44

اليس كذلك يعني وكلنا نعلم ان الانسان اذا وبخ انسان او عاتب انسان غير مقام الادب علي مقام الادب والتعليم ليس فيه لا توبيخ ولا فيه عتاب فيه تعليم ولذلك شيخنا رحمه الله قد احسن في هذه العبارة ان قال لا ينبغي ان يقال عاتب الله نبيه. واشد من ذلك قول بعض - 00:24:09

وبخ الله نبي وانما نقول هذا تأديب من الله لنبي تعليم تعليم من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا التعليم فيه مدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فيه مدح - 00:24:45

لان فيه بيان حرصه صلى الله عليه وسلم على دعوة الناس فلما علمه الله عز وجل ان حرصه هذا ينبغي ان يكون هنا لا هناك فهذه فيه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

مثل انسان تعلم ان فيه طاقة وقوة ها يشغله في اللهو واللعب فانت توجهه الى علم انسان اخر عنده انشغال وطاقة وقوة في العلم لكنه منشغل بعلم قد لا ينفعه - 00:25:26

كثيرا مثل علم الزهد فتقول له تعلم علم الاعتقاد فتوجه فالله عز وجل وجه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجعل حرصه للمقبلين لا للمدبرين يجعل حرصه منصبا على المقبلين لا على المدبرين - 00:25:46

يعني هذا الصحابي الذي امن وهو حريص على تعلم الايمان والدين هل اراد وقصد سوء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وقطع حديثي يا اخوة قطعاً لا لذلك لم يأتي العتاب من الله لابن ام مكتوم. ولو كان بصيرا لكان الخطاب يوجه الى من - 00:26:16

الى ابن ام مكتوب لكنه كان معذورا فلم يوجه اليه الخطاب وهذا هو وجه الادب ان الله عز وجل يوجه نبيه صلى الله عليه وسلم ويذكر له هذا الادب وهو تعليم من يقبل - 00:26:50

وعدم عتابه لانه لم يكن يبصر ولذلك بعض المفسرين يقولون ان العتاب موجه لابد من مكتوم لكن الله لم يؤاخذه لوجود مانع وهو العمى لانه لم يبصر حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

قال شيخنا في هذا التعليم في هذا التعليم ادب عظيم. للدعاة الى الله تبارك وتعالى. وهو انه اذا تعارض حال الداعي بين مدعو مقبل طلبة علم جالسين وبين مدعويين مدبرين. الى اين يتوجه؟ الى المقبلين المؤمنين واللي الى مدبرين الكافرين او المعرضين - 00:27:43

يتوجه في التعليم الى المقبلين وان كانوا مؤمنين. لان الحفاظ على رأس المال ها اعظم من تركه والاهتمام بالزيادة لذلك ينبغي للداعي الى الله جل وعلا ان يكون فقيها يهتم بمن معه اكثر من اهتمامه بمن - 00:28:16

بمن ليس معه لذلك يقولون من اسباب زوال الخلافة العباسية ايش انهم كانوا يقربون العجم من الفرس والترك ويباعدون العرب فاذا قيل لاحدهم يا خليفة المسلمين لم تفعل هذا قال اكل العرب الى ايمانه - [00:28:45](#)

فقدوا ثقة العرب بهم ولم يستطيعوا ان يكسبوا ثقة العجب فاضاعوا الدنيا والدين وهذا حال الانسان. الانسان الذي لا يحسن التعامل مع قريبه مع من هو معه مع محيطه لا يستطيع التعامل مع بعيد - [00:29:20](#)

لهذا ايها الاخوة دائما ينبغي الانسان ان ينظر الى نفسه كيف ادبه مع اهله؟ مع ابيه وامه مع اصحابه مع اخوانه ثم ينظر الى الاباعد وهكذا الداعي الى الله جل وعلا ينظر اولاً - [00:29:46](#)

ويجتهد فيما معه ومن معه من طلبة العلم. ثم ينظر الى من عداه اذا كان عنده وقت العبوس معلوم معناه تغيير الوجه. عبس يعني تغيير وجهه وتولى اي بمعنى اعرض عنه - [00:30:04](#)

الى غيره اصل التولي معناه الاعراض الى الغير تركه وامر قائده ان يسوق الى مكان اخر وهو تولى الى من كان عنده يدعوه. ان جاءه الاعمى. لماذا لم يقل جاءه ابن ام مكتوم؟ وانما ذكره بالوصف الاعمى - [00:30:33](#)

نعم لبيان علة العذر لبيان علة العذر ان جاءه الاعمى فما دام انه واعى اذا هو معذور لا لوم عليه. لا عتاب عليه. ها لا لوم عليه ولا عتاب ان جاءه الاعمى. وفي الاية من الفوائد اكتبوا هذه جواز ذكر - [00:31:00](#)

بلقب يتميز به مثل قولنا فلان الاعمى فلان الاعرج فلان الاعمش فلان الطويل ونحو ذلك. بشرط ان يكون المقصود التعريف لا التنكيد بشرط ان يكون المقصود من ذكر الوصف التعريف لا التعيب - [00:31:31](#)

ان جاءه الاعمى ثم قال جل وعلا في الاية الثالثة والرابعة وما يدريك لعله يزكى في هذه الاية ولا اللي بعدها ولايتين بيان ذكر صفات المقبلين وذكر صفات المدبرين انت شيخ معلم في المدرسة امام في المسجد معلم كيف تعرف؟ المقبل من المدبر - [00:32:04](#)

المقبل علامته انه يزكى ويذكر لاحظ والمدبر علامته واما من واما من استغنى علامته انه مستغني. صاد. اذا ذكر الله في هذه الايات صفتين للمقبلين وصفتين للمدبرين قال وما يدريك لعله يزكى. هاي صفات المنيبين ها؟ صفات المقبلين - [00:32:44](#)

وقوله جل وعلا لعله الهى ظمير يرجع الى من؟ راجع الى الاعمى راجعون الاعمى. هذا القول الاول والقول الثاني وما يدريك الكاف خطاب لمن كفر الخطاب من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وما يدريك يا محمد لعله اي لعل الاعمى - [00:33:26](#)

يزكى هذا الاحتمال الاول الظمير راجع الى الاعمى الاحتمال الثاني وهو ذكره بعضهم ولعله ضعيف ان الضمير يرجع الى الكافر المعاند وما يدريك لعله يزكى اي ان لم يقبل الان يقبل بعد ذلك لكن هذا بعيد لان الان بيان لصفات المقبلين وليس بيان - [00:33:59](#)

لصفات المدبرين قد مر معنا قاعدة في التفسير تذكر هذه القاعدة؟ قلنا اذا قال الله وما ادراك هاه فايش اللي بعده يكون يعلمه ولا لا يخبره القارعة ما القارعة وما ادراك ايش القاعدة قلنا - [00:34:38](#)

اشبكم؟ احسنت. قلنا القاعدة في التفسير ان ما كان فيه وما ادراك ما ادراك معناته اعلمه بعد واما اذا جاء يدريك فلم يعلمه في وقت الخطاب يمكن ان يعلمه بعد؟ يمكن. وما يدريك لعله يزكى - [00:35:03](#)

انت لا تعلم لماذا هو جاء؟ فيه نص الاية الكلام هذا فيه نص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم حقيقة ايمان انسان حتى يعلمه الله لانه قال وما يدريك - [00:35:29](#)

لعله يزكى الى اعمى ولذلك نحن نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد لانسان بالايमान والجنة انه بوحى من الله. لم؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطلع على قلوب الناس - [00:35:54](#)

ليعلم حقيقة احوالهم المطلع على قلوب الناس هو الله تبارك وتعالى قال وما يدريك لعله اي لعل المقبل هذا يزكى. سبحان الله صفتان يزكى او يذكر او هنا اما على بابه للتنويع - [00:36:13](#)

يعني جاء مقبلاً يطلب التزكية. او جاء مقبلاً يطلب التذكرة او جا وهذي وهذا نقول او بمعنى واه او بمعنى العطف وليس للتنويع يزكى او يتذكر بمعنى ويذكر. اذا جاء يطلب التزكية والتذكر معا - [00:36:43](#)

ما الفرق بين التزكية والتذكرة؟ فرقان مهمان الاول ان تزكية بالزاي اخت الراء طهارة النفس طارت الروح طارت القلب طهارة النفس

ومنع ذلك من المحرمات والعمل بامر الله تبارك وتعالى - [00:37:12](#)

هذا معنى التزكية فلان يبحث عن تزكية نفسه اي عن ما يظهر نفسه واما التذكر او يذكر اما التذكر فمعناه العمل فقط نسي شيئا يريد ان يتذكر لم يعمل شيئا فينبه في عمل - [00:37:46](#)

فلاحظوا ان التزكية غاية والتذكر وسيلته. ها؟ التزكية غاية. لماذا نطلب العلم؟ لنزكي انفسنا ما وسيلة التزكيات؟ تذكر التعلم التنبه الانتباه اذا صفات المنيبين صفات المقبلين انهم يبحثون عن التزكية والتذكر - [00:38:17](#)

ولذلك يقول العلماء لا تصاحب الا ذكيا النفس مذكرا ليش ذكيا نفسي مذكرة لانك اذا مشيت مع زكي النفس تتزكى واذا مشيت مع مذكر ذكرك اذا نسيت. واعانك اذا تذكرت - [00:38:54](#)

وعلمك اذا جهلت وصوبك اذا اخطأت اذا هذا الفرق واضح ان التزكية طهارة للنفس. واما التذكرة العمل والتذكر الفرق الثاني قال بعضهم التزكية الايمان بدون وعظ ولا دليل الايمان بدون وعظ ولا يذكر الله خاليا فتفيظ دمه. هذي علامة المزيين - [00:39:19](#)
نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. واما التذكرة فهو طلب الايمان بالمواعظ والدالة طلب الايمان بالمواعظ والدالة. وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى فتنفعه الذكرى قوله جل وعلا فتنفعه هذا تفريع على القول الاول - [00:39:58](#)

في الفرق بين التزكية والتذكرة. تفريعة للقول الاول تزكية تربية الروح تذكرة العمل فتنفعه اي في تزكيتة لروحه فاذا سمع التذكرة وسيلة حصلت له النتيجة وهي التزكية. هذا على القول الاول - [00:40:36](#)

واما على التوجيه الثاني ان التزكية ايمان بدون وعظ ولا دليل واما التذكر يحتاج الى وعظ ودليل فمعنى قوله جل وعلا فتنفعه فتنفعه يعني تنفعه ايمانه الاول فاذا سمع المواعظ ازداد ايمانا على ايمانه - [00:41:07](#)

لان ذكي النفس اذا سمع المواعظ ازداد ايمانا اذا رأى الدلائل ازداد صلاحا وتقى اه هذه صفات المقبلين. ولذلك يا معلم القرآن ائمة المساجد الاساتذة المعلمين المربين عليهم دائما ان يفرقوا بين المقبلين فيهتموا بهم. وبين المدبرين فلا ينشغلون - [00:41:34](#)
هذه علامة المقبل. يأتيه ويقول انا اريد اتعلم اريد تزكية النفس. اما من استغنى فانت لو تصدى لصفات المدبرين ما هي صفاتهم؟ اما من استغنى؟ من هنا لفظ عام؟ وان كان سببه خاص لكنه عام - [00:42:06](#)

ذلك هناك سببه خاص وهو عام اما من استغنى استغنى يعني طلب الغناء طلب الغناء غناء بغير القرآن بغير تزكية والتذكرة استغنى طلب ان يكون غنيا ها بغير القرآن مال جاه منصب قبيلة حسب نسب - [00:42:31](#)

اما من اشتاق ولذلك قارئ القرآن معلم القرآن يجب عليه ان يكون مستغنيا بالقرآن لذلك قال عليه الصلاة والسلام من لم يتغنى بالقرآن فليس منا. قال ابو عبيدة قال ابو عبيد رحمة الله تعالى في تفسير هذا الحديث قال معناه من لم يستغن -

[00:43:09](#)

القرآن يطلب الغناء بالقرآن يكفيه عن كل شيء. من حفظ القرآن لا يحتاج الى شيء. ومن ضيع القرآن لا يمكنه ان يستغنى بشيء. اما من استغنى بسبب ماله ها استغنى عن - [00:43:40](#)

الله عز وجل ولم يبالي بدينه سبحانه وتعالى. استغنى من اي باب من ناحية صرفية من باب الاستفعال استغنى يعني استفعل ومعناه هذا الباب يعني انه يرى نفسه غنيا ليس محتاجا - [00:44:06](#)

فيتمسك بغناه عن حاجته بالقرآن هو محتاج في واقع الامر لكنه يستغنى يري نفسه انه ليس محتاج. لان اموال الدنيا وجاه الدنيا كلها لا يمكن لها ان تزكي النفس ولذلك هو في واقع الامر محتاج - [00:44:33](#)

يظهر لك انه غني هو اجوف خالي قال فانت له تصدى تصدى او تصدى تصدى او تصدى تصدى وتصدى تصدى ايضا معنى التصدي اصله في اللغة صدد او صدد - [00:45:00](#)

حذف احد الدالين وابدلت الى الف ياء مقصورة اه ممدودة فصارت صدى تصدى يصلى صدد وتأملوا من هذه العبارة فانت له تصدى هو يريد ان يستغنى وانت تأتي تقابله تقول له لا لابد ان تأخذ لا بد ان - [00:45:33](#)

اسمع لابد ان تنتفع هذا معنى تصدى يعني تصدى له تريد ان يأخذ وهو قابض ايديه مسكر اذنيه مغمض عيونه مسكر قلبه كيف تريد

ان يأخذ مثل انسان يسكر ايدينه ما تقدر تحط بيده شيء - 00:46:00

او يضع ايديني خلف ظهره كيف تجعله يمسك شيء فانت له تصدى هذا شيء عجيب ثم قال سبحانه وتعالى بعد بيان صفات المدبرين استغنوا وصدوا وانت تتصدى لهم هم صدوا وانت تتصدى لهم - 00:46:29

لانه تصدى تفعل هو صد وانت تريد ان تصده. هو صد عن الدعوة وانت تريد ان تصده عن صده الدعوة قال وما عليك الا يجزك. يعني انت تهتم تغتم تحزن عليهم. طه - 00:46:53

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ها؟ لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين لذلك قال وما عليك الا يزكى يقول المفسرون هذه تسلية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اي ليس عليك عتاب ولا لوم - 00:47:16

ليس عليك شيء لانك نذير عليك البلاغ ليس عليك ان تزكيهم اذا اعرض انما تزكي من يقبل لذلك نقول ان هذه الايات فيها مدح لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كيف؟ لان الله قال له من جاك يسعى وهو يخشى؟ انتبه - 00:47:41

هاي صفاته يزكى يذكر ان تهتم فيهم فمن الذي يعلمهم التزكية؟ محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي يعلمهم التذكرة؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اذا الى النتيجة يصلون للنتيجة. ما دام معلمهم سيد البشر صلوات ربي وسلامه عليه - 00:48:10

اما هؤلاء الغوغاء الذين عقولهم لا ندري اين هي يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يربي الا خمسة اشخاص او سبعة اشخاص فهذا والله لو قيل لملك من ملوك الدنيا لغضب - 00:48:36

فكيف بسيد الخلق الذي وظيفته ها يعلمهم الكتاب والحكمة وايش؟ ويزكيهم يزكى من المقبلين ومن هؤلاء المقبلون المهاجرون والانصار؟ قال وما عليك الا يزكى شيء عجيب تسلية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

لان الرسول صلى الله عليه وسلم وظيفته للمندزين للمعرضين الانذار فقط البلاغ فقط. ان عليك الا البلاغ ثم قال جل وعلا واما من جاءك يسعى من هنا المقصود به معين وهو ابن او ابن مكتوم. ولكن يمكن ان يحمل على العموم. جاءك يسعى تأمل - 00:49:25

يسعى مو جاي يمشي يسعى يقول العلماء رحمهم الله اي يجتهدوا يأتي ساعيا سعيا شديدا يطلب الخشية. يسعى وهو يخشى. الله اكبر لماذا يسعى؟ هنا جاء السؤال يعني لماذا يسعى ما الذي يدفعه للسعي اليك؟ خشيته ها من الله - 00:49:51

اه ما الذي يجعله يسعى ما الذي يجعلكم تسعون في طلب العلم؟ الخشية من الله يخافون الآخرة يخافون الله فتسعون للعلم والعمل لذلك قال واما من جاءك يسعى وهو يخشى هذا حال جاء يسعى لماذا يسعى - 00:50:29

حاله انه يخشى هذا الذي دفعه الى السعي. الذي دفعه الى السعي خشيته خوفه من الله تبارك وتعالى اذا هذه فيه تزكية لقلوبهم. وهو يخشى ان لا لم يأتي لذي الدنيا - 00:50:52

لانه لو كان من اهل الدنيا لاستغنى انما جاء يريد الآخرة. قال فانت عنه تلهى فانت عنه اي عن هذا الساعي اليك وهو يخشى تلهى هذا ما اتفقنا على هذه يا اخوان اللي يضع تليفونه هنا يصمته يشوش على الاخوان كلهم - 00:51:13

باقي الاذان. طيب. قال فانت عنه تلهى. عنه اي عن هذا الذي يسعى. تلهى تلهى في الاصل تتلهى. تتفعل ولكن حذف التاء الاولى لان هذه استعمال معروف عند العرب لتوالي التائين تاء المضارعة والتاء الاصلية في الكلمة تحذف احدهما. تتفعل - 00:51:40

تتفعل حذف التاء الاولى وبقي الثانية تفعل قال فانت عنه تلهى اي تتلها. تتفعل يعني قصدا تتغافل عنه هذا المراد فانت عنه تتلأ اي تشغل بغيره هذا معنى الالهة الهية - 00:52:10

عن كذا بكذا يعني انشغلت نفسي. اشغلت نفسي بكذا. فانت عنه تلهى. ولذلك كان بعض المشايخ العلماء يقولون اذا جاءك المدبرين فتلهى عنهم. واذا جاءك المقبلين فانشغل بهم. نعم اكبر الله - 00:52:35

الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله ولا شيء اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وبين اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:53:14

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي وسلم ثم قال جل وعلا كلا انها تذكرة. قد ذكرنا فيما مضى ان القاعدة في تفسير كلا اضراب - 00:54:42

عن كلام السابق وانتباه للكلام اللاحق يعني الكلام الذي سبق ما كان ينبغي. والذي ينبغي هو ما يأتي يعني هذا العبوس الذي حصل والالهاء الذي حصل ما كان ينبغي. وانما الذي ينبغي هو ما سيأتي - [00:55:57](#)

قال شيخنا ان كلا هنا هذه الكلمة هذا الحرف له معنيان المعنى الاول ردع بمعنى لاجل هذا المعاند تعرض عن المنيب هذا لا ينبغي والمعنى الثاني ان كلا هنا بمعنى حقا بمعنى حقا - [00:56:22](#)

يقينا كلا اي حقا يقينا انها تذكرة والكلام الذي ذكرناه في الاول في القاعدة هو يكون على تفسير الاول. قوله جل وعلا انها تذكرة انها ضمير مؤنث راجع الى اي شيء؟ ها؟ راجعون الى السورة. انها اي السورة - [00:57:02](#)

اي هذه السورة كلا انها اي هذه السورة تذكرة وقال بعض المفسرين هذا القول الاول ان على الظمير الايش؟ السورة. مؤنث راجع الى السورة. انها اي السورة وقال بعض العلماء انها اي كلمات القرآن وكلمات القرآن الكلمات مؤنثة كلا - [00:57:37](#)

انها اي كلمات القرآن تذكرته. والمراد القرآني كله قال ابن كثير رحمه الله بوجه ثالث ما هو؟ الوجه الاول؟ انها اي السورة. الثاني انها يعني كلمات القرآن. يعني كل القرآن. الثالث - [00:58:07](#)

ذكره ابن كثير رحمه الله قال انها اي الخصال والصفات اي الخصال والصفات التي ذكرت قبله من الغناء للمعرضين والافتقار للمقبلين ان هذا لا يساوي هذا. جعلوا الادنى مثل الاعلى - [00:58:30](#)

جعل المدبر مثل المقبل هذا لا ينبغي. هذه تذكرته. كما قال الله عز افجعل المسلمين كالمجرمين اذا انها اي الخصال السابقة ليست متساوية فمن يطلب التزكية التذكرة غير المستغني الصاد - [00:59:04](#)

هذه صفات لا يمكن ان تكون متساوية. كلا ان الصفات المذكورة تذكرة. تذكرة هذا القول الثالث الذي اختاره الحافظ ابن كثير رحمه الله سؤال لماذا لم يقل كلا انها التذكرة؟ وانما قال انها تذكرة نكرة - [00:59:28](#)

قال شيخنا رحمه الله ونكر خبر ان ونكر خبر ان لاجل التعظيم اي تذكرة عظيمة. انها تذكرة عظيمة. ثم قال فمن شاء ذكره قال عنه فمن للعموم شاء ذكره. سؤال مهم. ذكره الان ضمير مذكر - [00:59:55](#)

راجع الى اي شيء قبل قليل مؤنث عرفنا وين راجع؟ اما الى السورة مؤنثة. او كلمات القرآن او الخصال. كلها مؤنثة. طيب ولا فمن شا ذكره الان مذكر الظمير هي اين يرجع؟ قال شيخنا رحمه الله ذكره اي ذكر الوعظ - [01:00:33](#)

ذكر الوعظ الذي وعظناكم به والتفسير الثاني فمن شاء ذكره اي ذكر القرآن ذكر القرآن القرآن مذكر ولا؟ نعم. وهذا يؤكد لنا ان الظمير الاول المراد به السورة انها اي السورة تذكرة فمن شاء ذكره اي القرآن. فصار ذكر للخاص ثم ذكر للعام. لان - [01:01:02](#)

الخطاب الذي يأتي هو لعموم القرآن عرفنا هذا ولا؟ كلا انها يعني السورة. تذكرة لما فيه من الاقبال على المقبل وترك المدبر فمن شاء ذكره اي ذكر القرآن فان فيه ادا با جمعة - [01:01:36](#)

نجاة من الصفات الذميمة واتصافا بالصفات الحميدة. ومما يؤكد ان الظمير يرجع القرآن انه جاء صفة القرآن في صحف مكرم شفتوا كيف؟ هذا يؤكد ان المراد بكلمة ذكره اي القرآن وهو التفسير الثاني - [01:01:58](#)

طيب هنا سؤال فمن شاء ذكره قال في صحف مكرمة. هنا سؤال مهم القرآن في صحف مكرمة القرآن زمن نزوله كان يأتي به جبريل في صحائف ولى كما قال الله قل نزله روح القدس من ربك بالحق - [01:02:24](#)

هم ثانيا كيف الثانية؟ الآية اذا القرآن ما نزل في صحف كما انزلت اه صحف موسى في الواح صح ولا لا طيب لما قال الله في صحف مكرمة هذا خبر - [01:02:54](#)

خبر عما كان او عمه هو كائن مستقبلا اذا قلنا خبر عما كان فالمراد في صحف مكرمة اي القرآن صحف جمع صحيفة صحف جمع صحيح مجموعة الاوراق تسمى صحف وصحيفة فاذا جمعت الصحائف بعضها الى بعض صارت صحفا في صحف - [01:03:14](#)

مكرمة لما نتأمل في الايات نجد ان المراد انها في صحف كائنة وقت نزولها القرآن. ما ليس المراد صحفنا هذه لانها لم تكن موجودة. وايضا لان صحفنا هذه ليست بايدي سفرة - [01:03:44](#)

بررة. هذي ربما يمسكها الفاجر ولا؟ يمكن واحد فاجر يمسك المصحف. بل ربما الكافر يأخذ المصحف. والمنافق يأخذ المصحف اذا

علمنا ان المراد في صحف مكرمة اي صحف كانت - 01:04:04

كائنة وقت نزول الخطاب صح اين هي؟ اختلف المفسرون على قولين. القول الاول في صحف مكرمة اي في صحف موطوعة في اللوح المحفوظ والقول الثاني في صحف مكرمة انها في الواح بايدي الملائكة غير ما هو موجود في اللوح المحفوظ. لان الذي -

01:04:21

موجود في اللوح المحفوظ قال الله عنه والطور وكتاب المسطور في رق منشور. الذي في البيت الذي في اللوح المحفوظ قال الله عز

وجل عنه فلا اقسم بمواقع النجوم انه لقسم وانه لقسم لو تعلمون - 01:04:47

عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنوب. اذا هذا شيء اخر ومن هنا يقول العلماء رحمهم الله نزول القرآن شيء ووجود القرآن شيء

وجود القرآن القرآن موجود من يوم ان خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو - 01:05:07

كائن الى يوم القيامة فكتب القلم ما هو كائن الى يوم القيامة من افعال الخلق ومن كلام الرب جل وعلا كل شيء مكتوب ما يقوله الرب

للعبد وما يقوله العبد للرب وما يقوله العبد للعبد كله مكتوب - 01:05:34

هذا ما لنا خص فيه هذا وجود كما يقول شيخ الاسلام كتابي وجود ايش؟ كتابي والله جل وعلا علم القرآن قبل ان يتكلم به قبل خلقه

محمد صلى الله عليه وسلم. هذا وجود علمي - 01:05:56

طيب وانزال القرآن من البيت المعمور الى من اللوح المحفوظ الى البيت المعمور في السماء الدنيا. هذا وجود ثالث. هذا وجود ثالث.

اكراما لملائكة السماء واذا ما ببدي الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يتعبدون الله بالقرآن. انت تبي تقرأ - 01:06:17

تقرأ ولا ما تقرأ؟ ترى في ملائكة يقرؤون القرآن يتقربون الى الله بالقرآن. ثم وجود المصاحف عند المسلمين هذا وجود رادع هذا

وجود. اما انزال القرآن فنزل القرآن مرة واحدة - 01:06:41

كيف نزل القرآن مرة واحدة؟ نزول القرآن من البيت المعمور الى من اللوح المحفوظ الى البيت المعمور هذا النزول انما هو نزول

كتابي. اما نزول القرآن من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ونزول كلامي - 01:07:01

تكلم الله بالقرآن بحسب الوقائع فسمع جبريل القرآن فانزله على النبي صلى الله عليه وسلم. ما لنا علاقة لذلك ما هو موجود في

بعض الاسانيد يا شيخ انهم يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ هذا خطأ. نبه عليه شيخنا

رحمه - 01:07:21

الله المقرئ مقرئ المدينة الشيخ عبيد الله ابن عطاء الافغاني رحمة الله عليه واسكنه الفردوس الاعلى. هذا خطأ يا اخوة قرأنا مأخوذ

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل. اما الملائكة فهم الذين اخذوا القرآن - 01:07:41

من البيت المعمور ومن البيت المعمور اخذ من لوح محفوظ هذا لهم. هذا سندهم. اما سندنا نحن لا في صحف مكرمة. ولذلك لو قال

لنا قائل في قوله جل وعلا وانه لفي زبر الاولين - 01:08:01

انه يعني القرآن في زبر الاولين يعني في كتب الاولين. يعني القرآن هكذا من سورة الفاتحة الى سورة الناس. موجود في الاولين ها

قطعا لا. اذ لو كان موجود لما صح ان يقال كتاب محمد صح؟ لا يقال هذا قرآن معجزة - 01:08:21

محمد لانه موجود قبل اذا ما المراد وانه لفي زبر الاولين؟ المراد وانه اي ذكره وشأنه وصفات القرآن موجود في زبر الاولين. هذا

المقصود هذا المقصود فلما نقول ان القرآن انزل علينا نزول القرآن علينا شيء ووجود القرآن في اللوح المحفوظ في البيت -

01:08:41

عند الملائكة هذا شيء اخر في صحف مكرمة. هنا المقصود بمكرمة اي منزهة. اكرمت رفعت قدره. رفعت قدره واكرمته. لماذا هي

مكرمة؟ من اتاي الاول لان الصحف فيها كلام الله - 01:09:10

والثاني انها في العلو. لذلك قال مرفوعة مطهرة. هذا تفسير لمكرمة يصح. ما معنى مرفوعة. ما معنى مكرمة؟ مطهرة. صح. تفسير

صحيح. تفسير للقرآن بالقرآن لذلك قال العلماء مرفوعة اي في المنزلة - 01:09:41

وفي المكانة الامر في المكان والمكانة. فهذه الصحف موجودة التي فيها القرآن هذه الصحف موجودة عند الملائكة في البيت

المعمور. موجودة عند في اللوح المحفوظ. مرفوعة مرفوعة قدرا ومرفوعا مكانا لان السماء الدنيا فوق الارض. والبيت المعمور فوق السماء الدنيا - [01:10:05](#)

المحفوظ فوق السماء السابعة. ثم قال مطهرة. مطهرة. اي منزهة. لا يمكن ان شيء من النجاسات. قال شيخنا رحمه الله تعالى في تفسيره لمعنى مطهرة ذكر اربعة معاني قال مطهرا من الشكوك. لا احد يشك هناك فيها. قال مطهرة من الشبهات لا - [01:10:36](#)

ان الملائكة يوردوا الشبهات على القرآن. مو مثل البشر. تقرأ لهم القرآن اذا بهم يقولون طيب ومعنى هذا؟ وش معنى الآية؟ يضرب القرآن بعضه ببعض يأخذ الشبهات ويترك المحكمة. المعنى الثالث مطهرة من ايدي الشياطين - [01:11:06](#)

فلا تطوله لان الله عز وجل منع الشياطين من الوصول الى السماء الدنيا. المعنى الرابع مطهرة اي من النقص والزيادة من النقص والزيادة. والمعنى الاخير لا ريب فيه موجود في القرآن. لا ريب فيه موجود في القرآن - [01:11:26](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه موجود في القرآن الموجود بين ايدينا وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الحمد لله. هذا من فضل الله عز وجل علينا. قال في صحف مكرمة مرفوعة مطارة بايدي سفرة - [01:11:50](#)

اذا ما دام عندنا القرآن فلا يناسبنا العبوس يا اخوة. ينبغي علينا ان نكون سعداء. كيف لا نسعد وعندنا القرآن كيف لا نكون سعداء وعندنا مائدة السماء؟ الناس عندهم موائد الشرق والغرب - [01:12:10](#)

احنا عندنا مائدة منزلة من السماء القرآن مائدة لا تنتهي عجائبها ولا تنقضي ما فيها من العظات والعبر والحكم لذلك هذا شيء عجيب بايدي سفرة قال وهذا فيه دلالة ان الذي يريد ان يحفظ القرآن ويفهم القرآن ويتفقه القرآن يمسك - [01:12:30](#)

القرآن سفرا. يمسك القرآن صحيفة. مو انت امسك لي التليفون الايفون ها تحفظ القرآن من الايفون غلط. تحفظ القرآن من الكمبيوتر غلط. امسك المصحف خلك مثل الملائكة في صحف مكرمة هم في صحف - [01:12:56](#)

عندهم اجهزة ولات اعظم مما عندك. ولا يخطر لك على بال لكن لا اجعلها اجعل المصحف وما تريد ان تحفظ في الصحف واحفظه. في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. السفرة هنا فيه تفسيرات. التفسير الاول سفر جمع سافر - [01:13:21](#)

السفرة جمع سافر ومعناه الظاهر وامرأة سافرة اي كشفت وجهها واسفرت الشمس اذا ظهرت. اسفرت الشمس اذا ظهرت وسفر جمع سافر. فلماذا سمي القرآن بايدي سفرة؟ اي بايدي من يظهرونه ولا - [01:13:48](#)

اذا انت يا عبد الله اظهر القرآن لا تخفي القول الثاني ان السفر جمع سفير. السفرة جمع ايش؟ سفير. والمقصود به الملائكة السفرة الذين يكونون بين الله وبين انبيائه. وقال قتادة ابن - [01:14:18](#)

رحمه الله من التابعين ووهب ابن منبه من التابعين قالوا المراد بالسفرة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى ان كان يفهم من العموم ممكن لكن الآية المقصود بها الملائكة حقيقة. ولا شك ان ايدي الصحابة ها اي بسفر - [01:14:43](#)

فهم رسل الله الى الشرق والغرب اوصلوا الاسلام ما ناموا في بيوتهم ولا استكانوا في مساكنهم نشروا الاسلام شرقا وغربا هذا كلام حق. فمن حيث العموم اللفظ يمكن ان يدل عليهم. لكن خصوص السبب النزول فان - [01:15:13](#)

في الملائكة. قال جل وعلا كرام بررة. لاحظوا الصحف مكرمة وهم كرام والله الكريم فالكرم كله مجتمع. المكرم هو الله والكريم هو الله والمكرم هم عباد الله من الملائكة. وكلامه جل وعلا كريم. ولذلك قال كرام بررة. ومعنى - [01:15:34](#)

قرر جمع بار. البررة جمع بار. ومعنى البار هو الذي اكمل الطاعات وهنا فيه بيان ان هؤلاء الملائكة ها لا يخالفون اوامر الله عز وجل. قال ابن كثير رحمه الله ففي الايات اشارة الى ما ينبغي ان يكون عليه حال حامل القرآن. ما هي حال - [01:16:05](#)

حامل القرآن عليه اولا ان يجعل مصحفه مكرما. ما يحط اي مكان بعض الناس يرى المصحف يمد رجله امام المصحف اما تتقي الله عز وجل؟ تمد رجلك امام المصحف؟ اين اكرامك لكتاب الله؟ بعض الناس ينقرز على المصحف. اين اكرامك لكتاب الله - [01:16:35](#)

هذا كلام خطير ترى يا اخوان والله خطير. لذلك الحافظ ابن كثير يقول في الايات بيان صفات الذين يكرمون كتاب الله عز وجل يرفعونه يظهرونه يوصلونه الى الغير. وهم في انفسهم يتخلقون كرام - [01:16:55](#)

وبررة يعملون وفق اعماله نكتفي بهذا صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:17:15](#)